به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل
فقال الله الذي لا اله غيره وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نعم والله الذي لا اله غيره ثم القيت راسه بين يديه فحمد الله
وممن تبارز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد ابن عتبة فقتل حمزة رضي الله
عنه شيبة وعلي رضي الله عنه الوليد واختلف عبيدة وعتبة ضربتان
كلاهما اثبت صاحبه فكر حمزة وعلي على عتبة فذففا واحتمل عبيدة وقد
قطعت رجله فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست شهيدا قال بلى
فقال عبيدة لو كان ابو طالب حيا لعلم انا احق بما قال منه حيث يقول
ونسلمه حتى نصرع حوله . ونذهل عن ابنائنا والحلائل .
وكان ابو ذر يقسم قسما ان هذه الاية نزلت فيهم هذان خصمان اختصموا
في ربهم قال علي رضي الله عنه انا اول من يجثو بين يدي الرحمن عز وجل
للخصومة يوم القيمة رواه البخاري وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
باربعة وعشرين رجلا فقذفوا في القليب وكان صلى الله عليه وسلم اذا ظهر
على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث امر
براحلته فشد عليها ثم مشى واتبعه اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض
حاجته حتى قام على شفير الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء اباءهم
ويقول ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا
ارواح فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم
قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما وروي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قيل له بعد الهزيمة هذه العير ليس دونها شي فانهض في طلبها

فناداه العباس وهو اسير لا يصلح ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ولم ذلك قال لان الله تعالى وعدك احدى الطايفتين وقد اعطاك
ما وعدك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقت ولما انتصر
النبي صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله ابن رواحة وزيد ابن حارثة
الى المدينة يبشران قال اسامة فاتانا الخبر حين سوينا على
رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب ثم اقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم راجعا فلما كان بمضيق الصفرا قسم النفل
ولما كان بالروحاء لقيه المسلمون يهنونه وامر بقتل النضر ابن الحارث
بالصفرا وبقتل عقبة ابن ابي معيط بعرق الظبية وقدم صلى الله عليه
وسلم قبل الاسرا بيوم ولما قدم بالاسارى فرقهم بين اصحابه
فقال استوصوا بهم خيرا واستمر فداوهم على اربعة الاف ومنهم
من نقص عنه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعضهم بغير فدا
فصل واعلم ان بدرا ملحمة شريفة من ملاحم الجنة العظام
واول فتح للمسلمين في غرة الاسلام واول قتال للملايكة عليهم الصلوة
والسلام وفض قلوب عتاة المشركين صدمتها معه حتى ورد في صحيح البخاري
انه لم يظهر عبد الله ابن ابي ومن معه من المنافقين الاسلام تقية الا بعدها
وتظاهرت نصوص الكتاب والسنة على فضلها وعظم موقعها و
فضل شاهديها ومزايلهم على بقية الصحابة والله اعلم ومن ذلك
قصة حاطب ابن ابي بلتعة حيث كتب الى اهل مكة ينذرهم بمسير
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فاستاذن عمر النبي صلى
الله عليه وسلم في ضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس
من اهل بدر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شيتم فقد
وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

Copyright King Saud University